

عالم من الخير

التجارة، و كليات التجارة، و السلام

تقرير أي أي سي إس بي إنترناشونال
مجموعة عمل السلام من خلال التجارة

عالم من الخير

التجارة، و كليات التجارة، و السلام

تقرير أي أي سي إس بي إنترناشونال
مجموعة عمل السلام من خلال التجارة

أي أي سي إس بي إنترناشونال –
الهيئة لتحسين كليات التجارة الجامعية

٧٧٧ ساوث هاربور أيلاند بوليفارد

سويت ٧٥٠

تامبا، فلوريدا ٣٣٦٠٢-٥٧٣٠

هاتف: ٨١٣-١-٧٦٩-٦٥٠٠

فاكس: ٨١٣-١-٧٦٩-٦٥٥٩

www.aacsb.edu

© حقوق النشر ملك أي أي سي إس بي إنترناشونال

مجموعة عمل السلام من خلال التجارة

الرئيس

كارولين ي. وو
عميدة، كلية ميندوزا للتجارة
جامعة نوتر دام

الأعضاء

ريتشارد أ. كوسير
عميد و أستاذ لبيز للإدارة
جامعة بيرديو

مانويل إسكوديرو

رئيس، شبكات الإتفاقية الدولية
مكتب الأمم المتحدة للإتفاقية الدولية

جون ج. فيرنانديز

رئيس و مدير عام
أي أي سي إس بي إنترناشونال

تيموثي فورت

أستاذ ليندر جامبال لأخلاقيات التجارة
كلية التجارة
جامعة جورج واشنطن

أندياه جاسباري

مديرة إدارية
كلية الإدارة
إس دي أي بوتشوني

آن جراهام

نائبة رئيس تنفيذية و مديرة عمليات
أي أي سي إس بي إنترناشونال

فينويك هاس

عميد، كلية ج. ماك روبينسون للتجارة
جامعة ولاية جورجيا

ريتا أ. جوردان

عقيدة بالقوات الجوية الأمريكية، رئيسة قسم و أستاذة
أكاديمية القوات الجوية الأمريكية

روبرت س. كرم

رئيس، مؤسسة جامعة الروح القدس

جورج كيل

رئيس تنفيذي لمكتب الإتفاقية الدولية
مكتب الإتفاقية الدولية، الأمم المتحدة

جوزيف إ. مكان، الثالث

عميد، كلية جون ه. سايكس للتجارة
جامعة تامبا

نيل ب. ميرو

نائب رئيس و رئيس تأييد
أي أي سي إس بي إنترناشونال

مارك ديفيد ميلبرون

نائب رئيس، التطبيق التعليمي
معهد إس أي إس إنك

سانغ جوو بارك

عميد، كلية الدراسات العليا في الإدارة، كوريا
المعهد المتقدم للعلوم و التكنولوجيا كي أي إس تي

نيرانجان باتي

عميد و أستاذ، كلية التجارة، إنديانا
جامعة كوكومو

المقدمة

في مارس من عام ٢٠٠٥، كنت في باند أتشه، بإندونيسيا لمعاينة إعادة بناء المجتمعات التي دمرت عقب كارثة المد البحري. في وسط الدمار، بطريقة ما فرضت روح الحياة نفسها؛ وركزنا على الفرص الجديدة و البدايات الجديدة. وحتماً تناسجت القضايا التجارية في كل الخطط و كانت من تلك القضايا كيفية توصيل القروض الصغرى لعدد أكبر من الناس، بنسبة فائدة معقولة و غير فاحشة؛ و كيفية توسيع قنوات التوزيع لسماك الصيادين؛ و أنواع المراكب التي قد تناسب التعبير البيئي للساحل، و كيفية تمويل هذه المراكب؛ و كيفية تنمية البيوت الجديدة لصناعات جديدة مثل تصنيع الطوب، و النجارة، و تصنيع الزجاج.

و برغم كل الدمار المحزن، أدركنا تواجد فرصة ذهبية لتأسيس مجتمع متمدن يكون لأعضائه دور أكبر في إتخاذ القرارات و الحكم. قبل المد البحري، كانت باند أتشه مقر للمتطرفين و نقطة مشاكل للحكومة الإندونيسية. و لكن مع التركيز على إعادة البناء و توليد فرص عمل جديدة، هدأ الصراع و التوتر.

أكبر قضية تواجه عالمنا اليوم هي التطرف داخل و بين ديانات و مناطق العالم. كما يسيطر الصراع و قلة التسامح على الأرضية المشتركة و التعاون في الحوارات العامة. و يبدو التركيز حول الخلافات العنيدة. و كما نرى، المواقف المتطرفة تدفع التصرفات المتطرفة. و السلام إتفاقية هشة.

حان أوان المشاركة في حوار مختلف و تركيز مختلف يحتوي على إمكانية البحث عن التفاهم و التعاون. هذا هو نوع الحوار الذي تمكن و تهدف أي سي إس بي عقده. تستخدم دول العالم التجارة منذ زمن طويل كوسيلة لحل القضايا و القدرة على تبادل السلع التجارية و التعامل بشكل نافع. و تعلمت الدول أن تتعدى الإختلافات اللغوية، و الثقافية و السياسية لممارسة التجارة. فالتجارة توفر أكبر عامل تشجيع لأنها تركز على "الممكن" بدلاً من "الغير ممكن". عالم من المنتجات و عالم من الخير: هذا هو الفرق الناتج من ممارسة التجارة بإستقامة، و بصيرة، و مسؤولية، و إشراف.

هدف أي سي إس بي إنترناشونال هو "تأييد التعليم عالي الجودة حول العالم من خلال شهادات الإعتماد و القيادة الفكرية." و قد إستدعينا لنفكر في أفكار مهمة، أفكار ذات أثر، أفكار تتحدى طلابنا، و كلياتنا و التجارة لتصل إلى إمكانياتها القصوى. إن لم يدرك فكرنا أن التجارة تبني مجتمعات سلمية، فسنفشل في حل أهم مشكلة للجبل القادم و سنفشل في تقديم الخير الذي يمكننا مساهمته.

تتضمن عضوية أي أي سي إس بي إنترناشونال كليات تجارة من كل أنحاء العالم و من كل الأوساط العرقية و الدينية. توفر إجتماعاتنا منتديات ثمينة لتبادل الأفكار و المؤامرات البناءة لتشكيل الأحلام و الشباب الذين يحلمونها. و اصلت عضويتنا إثبات إمكانيتها المذهلة لتكثيف الثقافات، و القيم، و التقاليد المختلفة و السماح لتلك الإختلافات بتلقيننا لنكون معلمين عالميين أفضل.

بهذا الروح، و أنا تاركة مناصبي بأي أي سي إس بي إنترناشونال في عام ٢٠٠٥، طلبت تسامح رئاسة أي أي سي إس بي، و هم جون فرنانديس، و آن جريهام، و زملائي أعضاء اللجنة للتفكير بهذا الأسلوب – و هو أن التجارة أساسية للسلام و أن أي أي سي إس بي مؤسسة أساسية لنشر تلك الرسالة. و أنا ممنونة جدًا لتسامح، و حماس، و إلهام الأعضاء المختارين لمجموعة عمل السلام من خلال التجارة، و هم: أندرياه جاسباري، و فينويك هاس، و جورج كيل، و نيرانجان باتي، و ريتشارد أ. كوسير، و ريتا أ. جوردان، و سانغ جوو بارك، و تيموثي فورت، و مارك ديفيد ميليرون، و جوزيف إ. مكان، الثالث، و روبرت س. كرم، و مانويل إسكوديرو، و أعضاء طاقم العمل دان ليكلير و نيل ب. ميرو.

بالعمل معًا، ساعدوني على الإعتقاد بأننا، معلمي و رواد العلوم التجارية، لا نقف إلى الجانب، لنتفلسف و نرمي أيدينا إلى السماء، و أننا ندرك أهمية الأمر و ما يمكننا مساهمته. يحذر تقرير * حديث للأمم المتحدة عن المستقبل أنه "... يتضح أن البشرية لديها الموارد لمواجهة التحديات العالمية، و لكن لا يتضح مقدار الحكمة، و الشعور الودي، و الذكاء الذي سيركز على تلك التحديات." نحن نتقدم بالشعور الودي، و الذكاء، و الحكمة التي بمقدرتنا مساهمتها لخدمة طلابنا و المهنة التي نشكلها.

[توقيع باللغة الصينية]

[توقيع باللغة الإنكليزية]

كارولين ي. وو

كارولين ي. وو ، رئيسة
مجموعة عمل السلام من خلال التجارة بأي أي سي إس بي إنترناشونال

* ٢٠٠٤ ũ ũ ، مشروع الألفية، المجلس الأمريكي لجامعة الأمم المتحدة

عالم من الخير

التجارة، و كليات التجارة، و السلام

لم يكن هدف التجارة أو كليات التجارة في أي وقت مضى نشر السلام في الكوكب الأرضي. و لكن منذ زمن طويل، يعترف الرواد الفكريون في كلتا المجالات بأنه عندما تحقق تلك المؤسسات أهدافها، لديها القدرة أن تصبح قوة إيجابية صلبة للخير حول العالم. في زمن و عالم مليئ بالنعف و المعاناة، ليس أمر عجيب أن يزداد الإهتمام بفكرة السلام من خلال التجارة.

و مع أن موضوع الإعتماد المتبادل بين التجارة و المجتمع لا يظهر في مناقشات معظم جداول أعمال المجالس التجارية، إنما تلاحظ تلك العلاقات في بعض الأحياء. و لا تدور القضايا حول موضوع العطاء المالي – مع مراعاة كرم الشركات التجارية الرائع – أو الدفاع عن "الحالة الدراسية للتجارة" و التي تشجع المسؤولية الإجتماعية للشركات (سي إس آر). إنما النقط الأساسية تبدو أن تكون أن معظم المشتركين في مجال التجارة يفضلون بيئة سلمية تسمح لهم بممارسة التجارة، و أن التجارة لها المقدره على و المسؤولية لتعويض المجتمعات التي تمكن نجاحها.

كما هو الحال في العالم التجاري، تسعى كليات التجارة وراء تحقيق أهدافها، و مع أن الأهداف لا تتشابه، إنما تشير عامة إلى إنتاج مديرين كفئين يفهمون المجال التجاري و كيفية تحقيق الربح. تلك الأهداف صحيحة، بالطبع؛ و لكن يجب أيضاً على العلوم الإدارية أن توفر فرص ليكتشف الطلاب نواحي التجارة الفلسفية و الغير مادية. بدمج تلك الأفكار في تجارب الطلاب الدراسية، يمكن للكليات أن تنتج رواد ذو إدراك عالمي أكبر و درجة فهم أعلى – و أن تنتج أيضاً فرص السلام.

لأن هناك علاقة واضحة بين التجارة، و كليات التجارة، و السلام، هذا الموضوع يهم أعضاء أي سي إس بي إنترناشونال بشكل خاص. بمنزلتها كالرائدة العالمية في مجال العلوم الإدارية، تعهدت أي سي إس بي بشرح عناصر تلك المعادلة و تمكين و تشجيع كليات التجارة للعثور على التقاطع الذي تتلاقى فيه أهدافهم مع مجهوداتهم للسلام.

التجارة: دور نبيل في المجتمع

"إنها تهذب و تلين القيم المتوحشة. و الأثر الطبيعي للتجارة هو التوصل إلى السلام."^١

و يؤيد مفكرو القرن العشرين و الرواد ذو وجهة نظر عالمية تلك المواضيع. و يقول أستاذ إقتصاد التنمية ألبرت هيرشمان أن "ممارسي التجارة في غاية من العملية. و بطبيعتهم متوسطين في الرأي و متسامحين تجاه جهات نظر الآخرين. و سيتعاملون في السوق لبيع و إنتاج سلعة."^٢ بالإضافة، تمتلئ كتابات فريدريك أغست هايك، العالم الشهير الحاصل على جائزة نوبل و الذي كان من أكبر مشجعي الأسواق الحرة، بالموضوع الفكري أن "التجارة تشجع السلام."

كما يتفق رواد التجارة في مختلف مجالات الصناعة على ذلك. و يتحدث ريتشارد ج. روبرتس من شركة نيو إنجلاند بايولابز، و الحاصل على جائزة نوبل في مجال الفيسيولوجيا أو الطب لعام ١٩٩٣، عن العلوم، و التجارة و السلام بأسلوب مباشر. "سأجادل بشدة أن التجارة شيء جيد. و أنها تقوم بتشجيع السلام، و ليس الحرب ... بممارسة العلوم و مواصلة إدراك الإحتمالات التجارية، أعتقد أنه يمكن تشجيع قضية السلام."

تستطيع التجارة تشجيع الثبات الإقتصادي حول العالم من خلال مواصلة أفضل أفعالها، و هي بناء و رعاية الشركات المزدهرة. يمكنها أيضاً أن تتعدى الحكومات، و الديانات، و المؤسسات الأخرى في تنمية التعاون، و الثقة، و التسامح الدولي. عندما تمارس الناس و المؤسسات التجارة، عادةً تجد وسيلة "لتسيير الأمور" بغض النظر عن الإختلافات الشخصية و الثقافية. كما أنه بإمكان الربحية أن تلهم الأطراف الذين قد يرون أنفسهم كأعداء. عندما تتعاون الناس و تتعلم أن الناس تتشابه، بغض النظر عن خلفياتها، من المحتمل أن تصبح الحروب أقل جاذبية من الأرباح.

أشهر كل من مونتيكيو و آدام سميث و غيرهم عن آثار التجارة التوسيطية. و قالوا أن التجارة و روح المنافسة التجارية تهدم التشدد الثقافي و الإجتماعي، و تعاكس مشاعر الحروب العنيفة و القوات السياسية الطاغية، و تدمر التطرف و قلة التسامح. كما أعلن مونتيكيو أن، "التجارة تشفي العنصريات المدمرة."

$\ddot{U} \dot{U}$ $\dot{U} \ddot{U}$ $\dot{U} \dot{U}$ $\dot{U} \dot{U}$
 $\ddot{U} \ddot{U}$ $\dot{U}\ddot{U}$ $\ddot{U}\dot{U}$
 $\ddot{U} \ddot{U}$ $\ddot{U} \ddot{U}$

الموارد، و الموهبة، و إمكانيات حل المشاكل، و أنظمة التوزيع، و بإزدياد، الرغبة في العمل....^٥

للأسف، التجارة ليست دائماً نبيلة. الشركات التي تستغل أو تطغى على الثقافات تنمي الكراهية و العنف و في أكثر الأحيان تأييد الفساد في الحكومات. الشركات الأخلاقية فقط و التي تشترك بشكل إيجابي في المجتمعات التي تتواجد فيها هي التي تحسن جودة الحياة، و التطور الإقتصادي الحقيقي، و السلام.

و يمكن للتجارة أن تؤدي إلى أوضاع و أسئلة أخرى مقلقة. في الولايات المتحدة، مثلاً، الكثير من المراقبين يخشون من النمو العملاقي للقطاع العسكري/الصناعي. و يقول بعض المتشائمون أنه طالما ظلت أرباح الحروب، مثل الصراع الحالي في الشرق الأوسط، في حدود ٢٥٪، ستستمر الحروب. و لكن الخبر الحسن هو أن مصلحة المنتجات و الخدمات المدنية، و التي تمثل ٩٦٪ من المجتمع التجاري العالمي، مرتبطة بالثبات و السلام.^٦

و لا يقترح، حتى أكبر مايدوا السلام من خلال التجارة، أنه يجب مطالبة التجارة بنسيان تركيزها الأساسي، لأن ذلك سيضيع قوتها لفعل الخير، و لكن يجوز تشجيع التجارة على إدراك و تحقيق أدوارها و مسؤولياتها الاجتماعية، لتكون مواطن عالمي جيد و لتعمل ما هو في مصلحتها. يمكن لكليات التجارة أن تساعد عن طريق توفير تجارب تعليمية سيدمجها الجيل القادم من الرواد في إدراكهم و فلسفتهم الإدارية.

في النهاية، إن أصبحنا كلنا مواطنين في عالم يحكمه المنطق و عقلانية العلوم، و هناك كم كافي من التجارة لتأكيد الرفاهية، ففرصة إنتشار السلام في هذا العالم تزداد كثيراً.^٣

و قال منذ زمن قريب اللورد جون براون، الرئيس التنفيذي لمجموعة بتزول بريطانيا في لندن، أنه عندما يخاطب الطلاب، الرسالة التي يريد دائماً إرسالها هي عن "أهمية التجارة في المجتمع، و كيف تفعل التجارة الخير، و كيف أن رواد التجارة جيدين، عامة." و مع أنه يقبل أن الناس لا "يتقون في رؤساء الشركات و التجارة" دائماً، إنما يطلب منهم أن يتذكروا أن "التجارة لها دور نبيل في المجتمع." و يضيف أن "التجارة، لأنها عامل دمج فعال، يمكنها حل بعض مشاكل العالم الكبرى. الهدف النبيل للتجارة هو أن تشترك في و أن تؤدي في أحيان كثيرة إلى حل بعض مشاكل العالم الصعبة."^٤

كما أيدت جوديث صامبولسون من معهد آسبن تعليقات براون في عرض بمؤتمر بورد. و قالت، "الواقع هو أن التجارة في النهاية – التجارة الكبيرة، و الساعية وراء الربح، و الممارسة حول العالم، هي التي ستطلق سراح الحلول لأصعب مشاكلنا الاجتماعية. و لن يحدث هذا وحده – إنما سيحدث بمشاركة الحكومة، أو بإلحاح القطاع الثالث، و الذي يعمل كمؤيدين، و حراس، و بإزدياد شركاء. و لكن في أكثر الأحيان، أتوقع أن تقود التجارة التغيير لأن التجارة هي التي تمتلك

كليات التجارة: إمتداد عالمي

مسابقات تحفز المسؤولية الإجتماعية. و تشكل شراكات بين كليات من مختلف مناطق العالم كما تساعد في تأسيس كليات تجارة في بلاد لا تتواجد فيها – و تعمل كل ذلك لإدراكها أن النتائج الملموسة، مثل كلية تجارة جديدة في دولة نامية، و الخطوات العملية التي تجذب الناس عبر الحدود الجغرافية و الثقافية، يمكنها أن تصبح دافع للسلام.

مركز خدمة الشركات التجارية كعميل لمنفعة العالم بكلية ويثريد للإدارة بجامعة كايس ويست ريسيرف في مدينة كليفلاند بولاية أوهايو يمثل نشاط طموحي جديد يركز على الدور البناء للتجارة في المجتمع. و يقول رواده أن "الكلية داخل الكلية" ستقوي البحث العلمي و المنهج بطرق ستعرض رواد التجارة المستقبلين إلى مفاهيم الإستدامة و المسؤولية الإجتماعية و "تفتح خطوط التفكير عن السبل المتاحة لرواد التجارة من أجل نشر السلام في العالم."

كان ضمن أول مشاريع المركز مشروع تطوير إستفسار عالمي [World Inquiry]، و هو عبارة عن عملية بحث عبر الإنترنت عن قصص شركات تسعى الربح و تحسين العالم في نفس الوقت. و أصبحت أفضل تلك القصص الأساس لتكوين الحالات الدراسية التجارية؛ و تحميل حكايات مسجلة باستخدام الفيديو الرقمي على الإنترنت؛ و إنتاج مواد لقصص الإعلام؛ و تطوير أفلام تسجيلية كاملة و أفلام تسجيلية قصيرة و التي يمكن إستخدامها للتدريس في الفصل الجامعي.

تصف العديد من قصص الإستفسار العالمي حالات عملت فيها التجارة أو ممارسي التجارة كعميل للسلام. و من الأمثلة البارزة لهذه القصص، قصة مشروع تجاري صغير في رواندا لتقريب النساء من طائفتي الهوتو و التوتسي في إطار الشركات التجارية. بالإضافة، إحدى القصص تركز على بيسوركس، و هي شركة أمريكية للغذاء المتخصص تستلزم أن تحتوي منتجاتها على مكونات من جانبي الحاجز الإسرائيلي/الفالسطيني.

يبدو الإهتمام بمفهوم السلام من خلال التجارة عالي ضمن المجتمع العالمي لكليات التجارة. و تتجذب العديد من تلك الكليات لفكرة أن يكون لها دور في نشر السلام من خلال تركيزها على مهماتها الفريدة. مع ذلك، لم تدمج إلا عدد صغير من الكليات هذا الموضوع في مناهجها بانتظام و إستمرار. و لكن، الحصول على شهادة إعتقاد من أي سي إس بي، و التي تعتبر "المستوى الذهبي" العالمي لكليات التجارة، يستلزم أن تبين الكليات المعتمدة أنها تدرس الأخلاقيات، مع العلم أن المواضيع المتعلقة بالسلام في أحيان كثيرة تصبح إمتداد لهذا المنهج.

كشفت معاينة حديثة للكليات العضوة التي أجرتها أي سي إس بي أن هناك نشاطات متنوعة تحتوى في إعتبار عمداً تلك الكليات على "أبعاد سلام." و وصفت الأجابات على أسئلة المعاينة أن هناك صميم من النشاطات المركزية الرسمية في حرم بعض الجامعات بالإضافة إلى مجهودات جماعية و فردية للعمداء، و غيرهم من الإداريين، و الأساتذة، و الطلبة في كليات حول العالم. و في بعض الأحيان تدخلت الشركات، و المنظمات الغير حكومية، و المنظمات الحكومية الدولية، و المنظمات الأخرى في تلك المجهودات بشكل مباشر أو غير مباشر.

القيادة الإدارية

معاينة أي سي إس بي توفر أمثلة لنشاطات متنوعة تصدر من مكتب العميد أو من هيكل الكلية الإداري و من ضمنها تأسيس مراكز تركز على دور التجارة في المجتمع و مشاريع تساعد فيها فرق من أساتذة و طلاب كليات التجارة إعادة بناء مجتمعات دمرتها الحروب. و تعقد الكليات مؤتمرات و منتديات تجذب مجتمع كليات التجارة و ممثلي الشركات، و المنظمات الغير حكومية، و المنظمات الحكومية العالمية، و غيرهم للمناقشة، و التخطيط، و التقابل حول قضايا السلام. و تقوم الكليات بتوفير منح دراسية لطلاب البلاد الأجنبية كعامل لتشجيع الإختلاط و التعرض للأراء العالمية. كما تقوم بتنظيم

ũ ũ oũ ũ Ũ Ũ
 ũ Ũ ũ ũ ũ ũ Ő
 ũ ũ ũ Ũ ũ Ũ ũ ũ

تساعد قيادة العمداء وغيرهم من الإداريين في تأسيس
 الافتراض أن التجارة تحتاج السلام لتزدهر وأن
 الشركات التجارية المزدهرة تشجع السلام. وقد اتبع هذه
 المسيرة عدد مشجع من الأساتذة والطلبة.

إشتراك الأساتذة

حيث لا تتطلب معظم كليات التجارة دمج المواضيع و
 النشاطات المتعلقة بالسلام في مناهجها، إقتبس الأساتذة
 المرحبين بهذا المفهوم مختلف الأساليب في عملهم مع
 الطلاب. في أحيان كثيرة، الهدف المشترك هو تأكيد فهم
 الطلاب للمهارات المهنية و الخاصة المطلوبة، مع منحهم
 فرصة للتفكير في المسؤوليات الإجتماعية للإدارة في
 إطار ميدانهم العملي.

و قد وسع العديد من الأساتذة "إدراكهم عن السلام
 العالمي" من خلال الإشتراك في برامج تبادل الأساتذة، و
 العمل مع مجموعات الطلاب المسافرين لأداء واجباتهم
 الدراسية في بلاد أجنبية، و برامج "الرغبة الحسنة"
 الخاصة، مثل الإشتراك في تنظيم عملية كنس أوراق
 الشجر لجمع المال و مساعدة دولة النيجر التي إنتشر فيها
 الجفاف، أو مساعدة سكان قرى هايتي لإنشاء مخبز.

و في العديد من الكليات، أثر إنتباه الطلاب للمواضيع
 السلام على الأساتذة و محاضراتهم. فيعمل الأساتذة
 بإستمرار مع فرق الطلاب التي تنشأ مشاريع تجارية
 صغيرة و/أو تشترك في مسابقات و إستشارات، كما
 تساعد أولويات الطلاب على تأكيد أن العديد من تلك
 المشاريع تضمن نأحواي إجتماعية/سلمية.

تحفز بعض برامج كليات التجارة مبدأ المسؤولية
 الإجتماعية للشركات و إستدامة المشاريع التجارية – و
 يصبح السلام في أحيان كثيرة عنصر أساسي لذلك. يظن
 عدد كبير من الأساتذة أن هذه القضايا الإجتماعية ستكون
 قوة دافعة للشركات التجارية في عشرات السنوات
 القادمة. و يدرسون مقررات

سيستخدم رواد المركز "وسائل الإعلام الجديدة و
 التقليدية لتسريع تحرك القطاع التجاري تجاه نقطة تغيير
 في القيادة التجارية، و لمنفعة البشرية و العالم."

من النشاطات الأخرى الهامة للسلام نشاط باسم
 "ثاندربيرد للخير" و الذي أطلقته كلية جارفين للإدارة
 الدولية بجامعة ثاندربيرد. يأيد مشروع "ثاندربيرد
 للخير" العلوم الإدارية في مناطق العالم التي يصعب فيها
 إنشاء أو تنمية الشركات التجارية بسبب الأحوال
 الإقتصادية و السياسية. نمى هذا المشروع من نجاح
 مشروع أرتيمس، و الذي بعث ١٥ امرأة أفغانية إلى حرم
 جامعة ثاندربيرد لحضور محاضرات عن مهارات
 الإستثمار، و الإتصالات، و التشابك، و وسائل العرض.
 كما يوفر مشروع ثاندربيرد للخير هذا البرنامج
 بالأساتذة، و الموظفين، و الخريجين المتطوعين، و المال
 من المؤسسات الخارجية و المتبرعين الخواص. و يرى
 رؤساء الكلية هذا البرنامج كوسيلة لمعالجة بعض القضايا
 العالمية الهامة من خلال العلوم الإدارية.^٧

يشارك العديد من عمداء الكليات، مثل ند هيل من جامعة
 بريجهام يانج و جو مكان من جامعة تامبا، في مشاريع
 تشمل أبعاد سلام. هيل أحد رؤساء مجلس المؤسسات
 التعليمية التابعة لحملة مؤتمر القروض الصغرى،
 المنظمة العالمية التي تسعى تسحين الأحوال المادية لأفقر
 عائلات العالم من خلال النشاطات التجارية الصغرى.
 هيل مقتنع بأن "مساعدة العائلات على إشباع إحتياجاتها
 المادية بنفسها من أفضل الوسائل لتحسين حياتها و
 إحتتمالات السلام في مجتمعاتها و في العالم."

و تقوم منظمة أمريكية باسم نشاط التنمية العالمية، و التي
 يشارك فيها جو مكان، بمجهودات مماثلة. رواد التجارة
 و المجتمع المتحددين تحت راية منظمة نشاط التنمية
 العالمية متعهدين بمبدأ أن إزالة الفقر الشديد حول العالم
 قد يساعد على خلق عالم أكثر سلمية و يحسن فرص
 التبادل التجاري.

تعليمية فردية عن تلك المواضيع، كما يشركون الطلاب في مشاريع مثل البحث العلمي عن و التمرين في شركات تميزها المسؤولية الاجتماعية.

يتبنى أساتذة آخرون أساليب تعليمية غير تقليدية. في سبيل المثال، يشجع أساتذة كلية إدارة روتردام بجامعة إيراسمس في هولندا، الطلبة على تنمية إعتقاداتهم الشخصية عن التجارة من خلال كتابة يومياتهم و أساليب أخرى لإكتشاف النفس. و يستدعى "المتحدثين بطلاقة" إلى محاضرات كليات التجارة لمخاطبة الطلاب و لمناقشة تجاربهم الشخصية حول تأثير الشركات العالمية على مجتمعاتهم.

من ضمن الأساتذة المشتركين في نشاطات السلام، جون ل. جريهام، أستاذ التجارة الدولية في كلية بول ميراج للتجارة بجامعة كاليفورنيا في إيرفاين. بالتعاون مع جامعة يولستر، ركزت مجموعة عمله بجامعة كاليفورنيا في إيرفاين على إعادة بناء المجتمعات التي دمرتها الحروب، خاصة في شمال أيرلندا. و قامت فرق من الطلاب بتنمية خطط تجارية للشركات الأيرلندية و للمشاريع الاجتماعية. و يعتقد جريهام أنه بإمكان أي كلية تجارة أن تشجع السلام في أي منطقة و أن تلك البرامج تعلم الطلاب أخلاقيات التجارة "بأسلوب مؤثر جداً". و يصر أنه في حالة إنجاز الطلاب لعملم بشكل جيد، ستنجح المشاريع و تزدهر في المجتمعات التي دمرتها الحروب؛ و سيتعلم الطلاب كل من التجارة الدولية و التجارة الأخلاقية.^٤

إزداد إشتراك الأساتذة في الأبحاث العلمية و الكتابات عن مواضيع السلام/التجارة. و بالرغم من أن معظم هذا العمل إمتداد لمواضيع جوهرية أخرى، و لكن بعضه مكرس خصيصاً للعلاقة بين السلام و التجارة.

٥ \square دراسة علمية نشرتها كلية بلافتون بولاية أوهايو تضم عدة مجالات دراسية و تمثل إحدى المشاريع المتعلقة بالسلام في تلك الكلية.

تيموثي فورت، أستاذ ليندر-جامبل للأخلاقيات التجارة بكلية التجارة في جامعة جورج واشنطن بمدينة واشنطن، من ضمن الذين كتبوا بكثرة عن هذا المجال. و يتضمن عمله كتاب جديد بعنوان $\ddot{U} \ddot{u} \ddot{U} \ddot{u}$ " $\ddot{U} \ddot{u}$ " ميشيغان، تعاون فورت مع زميلته سيندي شيباني في عدة منشورات و نشاطات متعلقة بالسلام، من ضمنها ثلاث مؤتمرات.

و لا يرحب كل الأساتذة بفكرة توسيع أساليب تدريسيهم و مواضيع محاضراتهم لتتضمن مواضيع تتجاوز ميدان دراستهم الضيق. و لكن الخبر السعيد هو أن عدد كبير من القوات المساندة و الأنظمة المؤيدة المرتقبة قد تساعد في تأكيد زيادة تلك النشاطات.

إشتراك الطلاب

من المحتمل أن يكون طلاب كليات التجارة ضمن مواطني العالم الأكثر عالمية. و قد أصبح أكثر شيوعاً أن يقضي الطلاب بعض الوقت في الدول الأجنبية كجزء من دراستهم العلمية. كما أنهم قد يكتسبوا خبرتهم العملية بالعمل مع الشركات العالمية، و الشركات الصغرى، و في بيئات تتضمن التعاون مع المنظمات الغير حكومية و المنظمات الحكومية العالمية. في معظم الأحيان، يشجع الطلاب على تعلم أكثر كم ممكن عن ثقافات الدول التي يزورونها. و في أكثر الأحيان، يحضرون محاضرات في كليات التجارة بتلك الدول، و يعملون في فرق مكونة من أفراد متعددة الخلفيات. تعطي تلك التجارب للطلاب مفهوم أغنى و أكمل عن التجارة الدولية بالإضافة إلى فرص لمعرفة و العمل مع أشخاص من ثقافات مختلفة.

يتضح إهتمام الطلاب بمفهوم السلام من خلال التجارة. فبينما تنظم الكليات و الأساتذة معظم نشاطات الطلاب، إنما ينتهز الطلاب فرصة تنظيم النشاطات أحياناً. في سبيل المثال، قام ثلاث طلاب و الذين فازوا

” ǎ ǎ ǎ ǎ ”
” ǎ ǎ ǎ ”
” ǎ ǎ ǎ ”

مارجريت ميد

و تنمية إمكانات موقع التجارة الإلكترونية للمشروع. و
يقر العديد من الطلاب أن تلك التجارب تلقن دروس
عميقة و دائمة.

في كلية ميندوزا بجامعة نوتر دام، قام فريق من الطلاب
بتنمية مشروع آخر متعلق بالسلام، و هو موقع إنترنت
بعنوان "الشباب في مجال التعليم السلمي." كان المفهوم
الأساسي وراء موقع الإنترنت هو أنه يجب على الإعتقاد
الديني أن يكون عامل لتشجيع السلام و ليس العنف. و
يسعى الفريق على تشجيع التفاهم بين تابعي مختلف
الديانات من خلال تنمية مناهج و شبكة من العلماء على
مستوى العالم.

مع أن هناك عدد كبير من الطلاب الذين يبدون متعدين
لمفاهيم المسؤولية الإجتماعية، لا يصلون كلهم إلى نقطة
الربط بين التجارة و السلام. تشير نتائج معاينة دراسية
قام بها إثنين من طلاب الماجستير في إدارة الأعمال
بكلية وارتنون إلى وجهات نظر مختلفة. فأشارت
الدراسة، و التي سألت أراء أكثر من ٢١٠٠ طالب
ماجستير في إدارة الأعمال في ٥٠ برنامج أمريكي
للدراسات العليا، إلى أن ٩٢٪ من الطلاب يعتقدون أن
المسؤولية الإجتماعية للشركات موضوع مهم. كما وافق
ثمانية و أربعون في المئة أنه يجب على كل شركة أن
تشارك في تطبيقات المسؤولية الإجتماعية للشركات، و
وافق ٨٣٪ على أنه إن جاءهم عرضين عمل، سيختارون
العمل في الشركة التي تتمتع بسمعة أفضل في مجال
المسؤولية الإجتماعية. و لكن في نفس الوقت، أشار
الطلاب إلى أنه الفرد، و ليس الشركات، أو الحكومة، أو
المجموعات الغير ربحية، الذي له أكبر دور في حل
المشاكل الإجتماعية، و أن المسؤولية الإجتماعية
للشركات تظل عامل ثانوي في معظم قراراتهم
الإقتصادية^{١٠}.

عواطف الطلاب تجاه السلام و عمل ما هو صح و تأثير
تلك العواطف على الجيل القادم من الرواد التجاريين
الأخلاقيين أمر مشجع. و يبدو أنه إن منح الطلاب
فرصة أكبر للإستكشاف و التفكير في الهدف الأساسي
للتجارة في إطار تجاربهم التعليمية، أن "قوة عمل الخير"
قد تزداد.

بمسابقة جامعة ستانفورد للمشاريع التجارية
الإجتماعية، بتخطيط مشروع تجاري هدفه نهاية
الصراع بين الإسرائيليين و الفلسطينيين. و كان
الثلاث طلاب حلفاء غير تقليديين: فكان أحدهم
أمريكي يهودي من بيفرلي هيلز، بكاليفورنيا؛ و الثاني
إسرائيلي أمريكي قتلت عمته في هجوم إرهابي
بإسرائيل، و الثالث فلسطيني سجنته إسرائيل لمدة من
الوقت و قتل ابن عمه في هجوم إسرائيلي.

أنشأ الطلاب مشروع جزور للقروض الصغرى
لتوفير التدريب التجاري و القروض الصغرى للشباب
الفلسطيني لمساعدتهم على بدء مشاريعهم التجارية
الخاصة – و لتقليل إحتمال إضمامهم للجماعات
المتطرفة. جزور، و الذي يعني "جزور" باللغة
العربية، فاز بالجائزة الأولى و ٧٥٠٠ دولار أمريكي
في مسابقة ستانفورد و كان ضمن المتنافسين النهائيين
في مسابقة جولدلمان ساكس. و لإظهار الروح
التعاونية وراء مشروع جزور، يشير الشركاء لمقولة
مارجريت ميد: "لا تشك أبداً في أن مجموعة صغيرة
من المواطنين المفكرين و المتعدين يمكنهم تغير
العالم؛ بل هو الشيء الوحيد الذي نجح في ذلك."^{١١}

كما إشتراك طلاب كلية شارلتون للتجارة بجامعة
ماسينشوسيتس-دارتموث في مشروع تجاري صغير
بدأه آخرين تتركز أغلب نشاطاته في المناطق الأقل
نمواً. و بالعمل من خلال هيئة التجارة الدولية
بالجامعة، و بإرشاد أساتذة من عدة مجالات، يتعلم و
يطبق الطلاب بشكل مباشر المبادئ الأساسية للتجارة
كما يرون تأثير عملهم على المجتمعات. و من ضمن
المشاريع الكبيرة كان مشروع فارلوم الخيري
لمساعدة النساء البرازيليات المشتركة في صناعة
الشريط الزيني. و ركز طلاب التسويق و الأنظمة
المعلوماتية على مشروع فارلوم في كل مقرراتهم
التعليمية التي تتطلب مشروع عملي. و قاموا بتنمية
الخطة التجارية، و تدريس المبادئ التجارية، و تكوين
الأفكار التسويقية، و تحسين موقع فارلوم على
الإنترنت،

قيادة و تأييد الأهداف المشتركة

تنفيذ تلك التوصيات سيأيد و يحسن الجهود لمراعاة و دمج مفاهيم السلام في جدول عمل كليات التجارة. تتميز عضوية أي سي إس بي، و التي تتضمن كليات التجارة الرائدة في مناطق العالم المتقدمة، بروح الإحترام و التبادل. و تتحد الكليات وراء مجهود مشترك لتحسين العلوم الإدارية حول العالم. و يجد المديرون، و الأساتذة، و الطلاب من كل مركز دولي وسائل للتغلب على الاختلافات و التوصل إلى الأهداف المشتركة. إن تمكن تحويل تلك الأفكار و القوات إلى السعي وراء السلام، بطريقة ما، قد تكون نتيجتها عالم من الخير.

في إشهار مبدأ الترابط بين السلام و التجارة ضمن كليات التجارة يمكن لأي أي سي إس بي إنترناشونال، كالرائدة العالمية في مجال العلوم الإدارية، أن تستنفع من قوتها في عدة ميادين. توصيات مجموعة عمل السلام من خلال التجارة تركز على خمس ميادين أساسية:

١. **المنح الدراسية** – تشجيع المنح و الأبحاث الدراسية التي تفحص الصلة بين التجارة و السلام بالإضافة إلى الأدوار، و المساهمات، و الآثار المحتملة لكليات التجارة في هذا الميدان.

٢. **المجهودات التعاونية** – بناء علاقات مع المؤسسات الأخرى المشتركة في تقوية مفهوم السلام.

٣. **إستخدام هياكل أي سي إس بي** – إستخدام البرامج التعليمية، و قنوات الإتصال، و الموارد الأخرى لتقريب الأطراف ذو الإهتمامات المشتركة في هذا الموضوع.

٤. **المناهج الدراسية** – تشجيع كليات التجارة على دمج السلام في المنهج الدراسي عن طريق توفير فرص تسهل تبادل الأفكار و عرض أفضل الممارسات.

٥. **القطاع الخاص** – إنشاء إستراتيجيات خاصة لتأكيد الروابط و الإتصالات بين المجتمع التجاري و كليات التجارة حول موضوع السلام.

- ^١ تشارلز مونتيكيو، $\ddot{u} \ddot{u}$ (كايمبردج: مطبعة جامعة كايمبردج، ١٩٨٩ {١٧٤٨})، ص. ٣٣٨.
- ^٢ ألبرت أ. هيرشمان، $\ddot{u} \ddot{u} \ddot{u} \ddot{u}$ ، النسخة الثانية (برينستون: مطبعة جامعة برينستون ، ١٩٩٧)، ص. ٧٢.
- ^٣ ريتشارد ج. روبرتس، "نشر السلام من خلال العلوم و التجارة في البلاد النامية"، خطاب أمام مؤسسة السلام الدولية، بانكوك، فبراير ٥ إلى ١٢، ٢٠٠٤.
- ^٤ شارن شين، "الزيت و الماء"، $\ddot{u} \ddot{u} \ddot{u}$ [BizEd] ، نوفمبر/ديسمبر ٢٠٠٥، ص. ١٨ إلى ٢٢.
- ^٥ جوديث صامبولسون، "القيادة و القيم: تجاوز الحوار عن الأخلاقيات"، خطاب أمام مجلس المساهمات المالية التجارية للمؤتمر، سبتمبر ٢٢، ٢٠٠٣.
- ^٦ جاين نلسون، $\ddot{u} \ddot{u}$ ، (مؤتمر أمير ويلز لرواد التجارة، ٢٠٠٠)، ص. ٥.
- ^٧ "تأخذ الكلية دورها كمواطن دولي بجدية"، $\ddot{u} \ddot{u}$ ، خريف ٢٠٠٥، ص. ١٠.
- ^٨ شارن شين، "أبعاد السلام"، $\ddot{u} \ddot{u} \ddot{u}$ [BizEd] ، يونيو ٢٠٠٦، ص. ٢٤ إلى ٣١.
- ^٩ تريشا بيزو، "عالم من الخير"، $\ddot{u} \ddot{u} \ddot{u}$ [BizEd] ، نوفمبر/ديسمبر ٢٠٠٤، ص. ٤٤ إلى ٤٥.
- ^{١٠} لارس هيرن و أنيكو سيغيتفاري، مرشحان لدرجة الماجستير في إدارة الأعمال من كلية وارنون، دراسة غير رسمية، ربيع ١٩٩٧.

أي سي إس بي إنترناشونال لجنة القضايا في العلوم الإدارية

الرئيس

دانيال ر. ليكلير
نائب رئيس و مدير معلومات
أي سي إس بي إنترناشونال

أميليا موريتزيو
مديرة، التحالفات التعليمية، الإتصالات الدولية
إس. أي. بي. أمريكا، إنك.

سانغ جوو بارك
عميد، كلية كي أي إس تي للدراسات العليا في الإدارة
معهد كوريا المتقدم للعلوم و التكنولوجيا

أندرو ج. بوليكانو
عميد، كلية الدراسات العليا في الإدارة
جامعة كاليفورنيا - إيرفاين

ديفيد سوندرز
عميد، كلية كوينز للتجارة
جامعة كوينز

شارن ج. سموسكي
نائبة رئيس مساعدة، الإدارة التخطيطية
و المعلومات
شركات سنيتت فارم

ريتشارد إ. سورينسون
عميد، كلية بامبلين للتجارة
معهد فيرجينا بوليتيكنيك و كلية ولاية فيرجينيا

باري سبيسر
عميد، كلية التجارة
جامعة أوكلاند

دويل ز. ويليامز
عميد، كلية سام م. والتون للتجارة
جامعة أركنسا

آرثر كرافت
عميد، كلية التجارة و
كلية تشارلز م. كيلستاد للدراسات العليا في الإدارة
جامعة دي بول

الأعضاء

ريتشارد أ. كوسير
عميد و أستاذ لينز للإدارة
جامعة بيرديو

روبرت ب. دانكان
عميد إيلاي و إيديث ل. بورد
كلية إيلاي بورد للتجارة
كلية إيلاي بورد للدراسات العليا في الإدارة
جامعة ولاية ميشيغان

فرد ج. إيفانز
عميد، كلية التجارة و الإقتصاد
جامعة ولاية كاليفورنيا، نورث ريدج

جون فيرنانديز
رئيس و مدير عام
أي سي إس بي إنترناشونال

أندرياه جاسباري
مديرة إدارية، كلية الإدارة
إس دي أي بوتسوني

ياش ب. غوبتا
عميد، كلية مارشال للتجارة
جامعة جنوب كاليفورنيا

للحصول على المزيد من المعلومات عن حركة السلام من خلال التجارة، الرجاء زيارة موقع أي سي إس بي على الإنترنت www.aacsb.edu

٧٧٧ ساوٲ هارپور ایلاند بولیفارد
سویت ٧٥٠
تامبا، فلوریدا ٣٣٦٠٢-٥٧٣٠
www.aacsb.edu

أي أي سي إس بی
إنترناشونال -